الافريقية ؛ ثانيا ، استمرار احتلال اسرائيل لجزء من الاراضي الافريقية ؛ ثالثاً ، تعنت اسرائيل في وجه المبادرات السلمية ، الامر الذي يشكل حاجزا ضد السلام في الشرق الاوسط ، وخصوصا تعنتها في مواجهة المبادرة الافريقية في ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ؛ رابعا ، لم تكترث اسرائيل باختيار السياسيين والفنيين المرسلين الى افريقيا ، فقد اظهروا عدم اهتمامهم بمتطلبات تلك البلدان ؛ خامسا ، استمرار التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا على جميع الصعد ، رغم استياء باقي دول القارة (٤٣) .

اما في المرحلة الثانية ، خلال الساعات الاولى لحرب ١٩٧٣ والايام التي تلتها ، فقد تتابعت بقية الدول الافريقية : اثيوبيا وغانا وساحل العاج والسنغال وغيرها ، حتى تلك التي كانت متمسكة الى حد كبير بعلاقاتها مع اسرائيل ، (ما عدا ملاوي وسوازيلاندا وبوتسوانا وجنوب افريقيا وروديسيا) ، في قطع علاقاتها مع الدولة الصهيونية ، معلنة عدم رضاها عن اعمال هذه الاخيرة من استيلاء على الاراضي بالقوة وعدم تطبيق القرار رقم ٢٤٢ ورفض الانسحاب من الاراضي التي تحتلها .

من ناحية اخرى عبرت الدول العربية عن تقديرها للموقف الافريقي ، وذلك بتدعيم التعاون والتمثيل الدبلوماسي مع دول القارة ، فقطعت علاقاتها مع جنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ، كما حظرت مدها بالبترول . وفي المقابل مدت باقي دول افريقيا بالبترول ودعمتها اقتصاديا وماليا وثقافيا . واندفعت الدول العربية بتقديم القروض بدون فوائد ، وباستثمار الاموال في مشاريع التنمية في تلك الدول الافريقية ، كمساعدة وتشجيع لها . وبدات مؤتمرات التعاون العربي الافريقي في ٢٢ كانون الثاني ١٩٧٤ . كما انشىء بنك افريقي عربي للغاية نفسها (٤٤) .

وهناك من يعتقد ان ثمة اسباباً اخرى ، غير التي اعلنتها الدول الافريقية ، وراء قطع العلاقات بعد حرب ١٩٧٣ ، وهي تحدي اسرائيل للراي العام العالمي ، ونجاح الحملة العربية من اجل المزيد من الدعم الافريقي والتأثير الصاعد للاسلام في افريقيا وانتصار العرب في بداية حرب ١٩٧٣ (٤٥) ، ويرى بعض المراقبين السياسيين (مثل جاك ميلر) ان هذه الاسباب المذكورة اعلاه ليست كافية ، ولا تبرر عملية قطع العلاقات التي تمت في نهاية ١٩٧٣ ، وان بعض الانظمة الافريقية قامت بتلك الخطوة لسبب او لآخر من تلك الاسباب وبعضها التحق بالقافلة . وبالنسبة للسبب الاول ، تحدت عدة دول الراي العام العالمي ولم تقطع العلاقات معها ، كما ان اسرائيل قد تحدته دائما . اما السبب الثاني فانه يفسر بثلاث نقاط : ١ ـ ان الحملة العربية قد نجحت بسبب الاموال العربية التي اشترت قطع العلاقات ؛ ٢ ـ اقنع العرب الدول الافريقية بأن النضال ضد اسرائيل في شمال القارة له علاقة وثيقة بالنضال في جنوبها ضد الاقلية العنصرية البيضاء ، فاستجابت افريقيا لدعوة العرب لتحرير القارة من العنصريين ؛ ٣ ـ تذمرت عدة دول افريقية ، منها تشاد واثيوبيا ، من التدخل العربي في شؤونها الداخلية وفي الدعم العربي للحركات الانفصالية فوعدت ليبيا بوقف الدعم عن العرب المسلمين في التشاد اذا قبلت هذه الاخيرة بقطع علاقاتها مع اسرائيل . اما السبب الثالث ، فهو ان سياسة معظم الدول ،حيث اكثرية سكانها من المسلمين ، قد تأثرت بالدين الاسلامي في قطع علاقاتها ، مع ان بعضها رفض دمج السياسة بالدين ، فيما يتعلق بحرب الشرق الاوسط . والسبب